

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[554] الآيات: 37-41 وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مَّا يُؤْتِيهِ 38 أَنْ يَقُولَ فِيهِ فِي التَّابُوتِ فَقَدْ فِيهِ

فِي الدِّيمِ فَلَا يُلْقَاهُ الدِّيمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَّهِ وَالْقَائِمُ عَلَى عَيْدِي 39 إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّرَ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَمْسُوكَ 40 وَاصْطَنَعْنَاكَ لِلنَّفْسِ 41 التَّافِيَةِ الرَّحِيمِ:

يشير الله سبحانه في هذه الآيات إلى فصل آخر من فصول حياة موسى (عليه السلام)، والذي يرتبط بمرحلة الطفولة ونجاته من قبضة الفراعنة. وهذا الفصل وإن كان من ناحية التسلسل التاريخي قبل فصل الرسالة والنبوة، إلا أنه ذكر كشاهد على شمول رعاية الله عز وجل لموسى (عليه السلام) من بداية عمره، وهي في الدرجة الثانية من